

أنا يا حبيبةُ جئتُ منْ      ليلِ التَشَرِّدِ والشَّقَاءِ  
كُوفيتي حمراءِ يا      (حيفاً) تُضَمِّخُ بالدماءِ

(٦)

واهتزتُ الأرضُ الحبيـ      بةً وانتشى الشَّطُّ المَشُوقُ  
وتَلَفَّتْ المِرجُ المعطَّ      رُ والصَّنوبرُ والمَضِيقُ  
هذي عروسُ البحريا      أهلاً.. وتنتفضُ العُروقُ  
ويضيءُ فجرفُ ذُرِّي      (حيفاً) وَيَسَابُ الشُّروقُ  
وتهبُّ منْ عُمُقِ الثُّرى الـ      منهوبٍ، تلتمعُ البُروقُ  
هذي (دلالُ) تَدُقُّ با      بَ الهولِ . . ينتشرُ الحريقُ  
لتقول للمتخاذليـ      نَ وقد غَفَوُا ذُلاً، أفيقوا

(٧)

أنا جئتُ يا (حيفاً) فَضُم      يني، إلى الصَّدرِ الحَنُونِ  
مُدِّي يديك، وعانقيـ      نى يا حبيبةً، عانقينى  
اليومَ ذا فَرحى فَزُف      ينى إليـه وأطربينى  
اليومَ عُرسي، حلمُ أحـ      لامي، وأشواقُ السنينِ  
مامرةً فى خايطرى      قد مرَّ غيرُك، فاحضنينى  
أنا للحياة أتيتُ، لا . . .      للموت . . هيا أرجعيني  
هاتى زهورَ البَرتقا      ل اشتقتُ . . هيا ضمخيني  
لأزفَ للأرضِ التى أشـ      تَاقْتُ لصدري للعيونِ